البحث التاسع

الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق الأكاديمي
لدى المراهقين ضعاف السمع

إعداد

أ.د محمد غازي الدسوقي

أستاذ علم النفس بالمركز القومي للبحوث التربوية والمهنية

أ.م.د شادي محمد أبو السعود

أستاذ الصحة النفسية المساعد كلية التربية جامعة مطروح

ا/ مروة محمد سعيد

باحثة ماجستير صحة نفسية

كلية التربية جامعة مطروح

٢٠٢٣ م – ١٤٤٥ هـ

المستخلص:

هدف البحث الحالي إلى إعداد مقياس التوافق الأكاديمي لدى المراهقين ضعاف السمع، والتحقق من خصائصه السيكومترية، وقد طبق مقياس التوافق الأكاديمي على عينة قوامها (٦٢) طالبًا وطالبة من ضعاف السمع في مرحلة المراهقة، وتراوحت أعمارهم ما بين (١٣-١٧) عامًا، بمتوسط عمري بلغ (١٥.٦٣)، وانحراف معياري قدره (١.٣٩)، وباستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس باستخدام صدق المفردات وصدق المحك الخارجي وحساب الاتساق الداخلي؛ بينما تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام طريقة معامل ثبات ألفا كرونباخ، وطريقة إعادة التطبيق، وقد أسفرت النتائج عن تمتع المقياس بدرجة جيدة من الصدق والاتساق الداخلي ودرجة عالية من الثبات؛ تدل على صلاحية المقياس في قياس مستوى التوافق الأكاديمي لدى المراهقين ضعاف السمع.

الكلمات المفتاحية: التوافق الأكاديمي – المراهقين ضعاف السمع.

Psychometric Properties of The Academic Adjustment Scale among Hearing-impaired adolescents

Abstract:
The current research aimed to prepare a Academic Adjustment scale among Hearing-impaired adolescents, and verify its psychometric properties. the Academic Adjustment scale was applied to a sample of (62) hearing-impaired students in adolescence, whose ages mean between (13-17) years, with an average age of (15.63), and a standard deviation of (1.39). Using appropriate statistical methods, the psychometric properties of the scale were verified using the validity of the items, calculating the internal consistency, and the validity of the external criterion. While the stability of the scale was verified using Cronbach's alpha stability coefficient method, and the reapplication method, the results revealed that the scale enjoyed a good degree of honesty, internal consistency, and a high degree of stability. It indicates the validity of the scale in measuring the level of Academic Adjustment among Hearing-impaired adolescents

Key Words: Academic Adjustment- Hearing-impaired adolescents

مقدمة:

شهد العقد الحالي تطورًا ملحوظًا في الاهتمام بالتربية الخاصةSpecial Education، ودعت المجتمعات لضرورة الاهتمام بذوي الإعاقة، وحرصت معظم المجتمعات على تطوير برامجها في هذا المجال، وشمل اهتمامها معظم الجوانب، مثل تقديم الخدمات التعليمية والاجتماعية والاقتصادية لهذه الفئة، وساعد هذا الاهتمام في تحقيق مبادئ التعليم للجميع، وتساوي الفرص وحقوق الإنسان، والمشاركة في المجتمع، كما ساهم كذلك في مساعدة ذوي الإعاقة على اكتساب مهارات كانت تعد فيما مضى غير قابلة للتحقيق.

ويُعد المعاقون سمعيًا إحدى فئات ذوي الإعاقة التي حظيت بهذا الاهتمام، ومن الإعاقات الأكثر اهتمامًا سواء على المستوى البحثي أو على المستوى التطبيقي بهدف تعرف مشكلاتهم، وتلبية احتياجاتهم، وتهيئة كافة السبل للرعاية المناسبة لقدراتهم وإمكاناتهم، لما له من تأثير إيجابي على صحتهم النفسية ودورهم المجتمعى.

يتعرض ذا الإعاقة سمعيًا خلال مراحل حياته للعديد من الضغوط والمشكلات التي تؤثر في مستوى تحصيله الدراسي وتوافقه الأكاديمي، ويرجع السبب في ذلك إلى اعتماد الجوانب الأكاديمية على اللغة، فنتيجة للقصور في النمو اللغوي لدى المعاق سمعيًا يتأثر توافقه الأكاديمي مع الأخذ في الاعتبار أنه لا يعاني من نقص في القدرات العقلية أو مستوى الذكاء (حنان حسن، مروة عمار، ٢٠٢٠).

ليس هذا فحسب؛ بل إن من الأسباب التي يمكن أن تؤدي إلى انخفاض التوافق الأكاديمي للمعاق سمعيًا عدم ملائمة المناهج؛ وذلك لكونها مصممة للأفراد السامعين، فضلا عن طريقة عرض المعلومة، والمعلمين غير المؤهلين، وعدم توفر الوسائل التعليمية التي تتناسب معهم، وانخفاض دافعيتهم للتعلم نتيجة للظروف النفسية الناجمة عن الإعاقة. وهذه الأسباب جميعها يمكنها أن تسبب عدم التوازن والانسجام مع الزملاء والمعلمين والبيئة المدرسية؛ مما يؤثر على التوافق الأكاديمي للمعاق سمعيًا، كما تؤثر على أنماط سلوكه في البيئة التعليمية، وينعكس كذلك على مدى انتظامه في دراسته، وتوافقه مع زملائه ومعلميه، وشعوره بعدم الرضا والارتياح (نوف أحمد، ٢٠١٧). ولكي يتحقق التوافق الأكاديمي للطلاب، يجب أن تحقق المدرسة المواءمة والتوازن بين خدماتها التعليمية وبين متطلبات البيئة المحيطة للطالب، حيث ترتبط قدرة المدرسة على

تحقيق هذا التوافق ارتباطًا وثيق الصلة باندماج الطلاب الدراسي ومشاركتهم في الأنشطة وتقبل المناهج، وهذا ينعكس بصورة إيجابية في المستقبل، ويعتبر التوافق من الموضوعات المهمة التي تؤثر في نجاح العملية التعليمية؛ فتواجد الطالب في المدرسة لوقت طويل مع زملائه ومعلميه يحدث تفاعلًا وانسجامًا بينهم (Collie, Hallimn & Martin, 2014)

وتعد مرحله المراهقة من المراحل الفارقة في حياة الطالب، والتي يعاني خلالها من مشكلات عديدة من بينها صعوبة التوافق، ولكي يتحقق التوافق الأكاديمي يتطلب ذلك توفر بيئة أكاديمية تحقق التوازن بين قدرات الطالب والمناهج الدراسية المقدمة له، إلى جانب إشراكهم في الأنشطة المختلفة وارتباطهم بالدراسة، وأكدت دراسة (sevinc& Gizir, 2014) على أن التوافق الأكاديمي للطالب يتأثر بعلاقاته داخل المدرسة، وجودة التدريس الذي يقدم لهم.. وهذا كله يدعو إلى الاهتمام بتلك الفئة للكشف عن التوافق الأكاديمى لديهم؛ مما يتطلب إعداد أداة لقياسه.

مشكلة البحث:

انبثقت مشكلة البحث من خلال واقع المؤسسات التعليمية وما يعانيه الطلاب ضعاف السمع من العديد من المشكلات داخل المؤسسة والناتجة عن بعض الاضطرابات النفسية والاجتماعية والأكاديمية، وعدم إتقانهم لأساليب تحسين توافقهم النفسي والاجتماعي والأكاديمي الناتج عن إعاقاتهم.

ونظرا لأهمية التوافق الأكاديمي بالنسبة للطلاب، فقد اهتمت العديد من الدراسات بالتحقق من الخصائص السيكومترية لمقياسه، ومن أمثلة هذه الدراسات دراسة (ابراهيم أحمد، حسام أبو الحسن، ٢٠١٤)، (حسن عابدين، ٢٠١٨)، ودراسة (Liran, & Miller.2019)

ورغم تعدد الدراسات والبحوث التي تناولت التوافق الأكاديمي، إلا أنها اقتصرت في معظمها على الطلاب العاديين، ولم تتطرق إلى إعداد مقاييس حديثة خاصة بفئة ضعاف السمع – فى حدود علم الباحثون.

وبناء على ما سبق تتحدد مشكلة البحث في السؤال التالي:

–ما الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق الأكاديمي لدى المراهقين ضعاف السمع؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى إعداد مقياس التوافق الأكاديمي لدى عينة من المراهقين المعاقين سمعيا، والتحقق من خصائصه السيكومترية من حيث استخراج مؤشرات الصدق والثبات ومدى صلاحيته للاستخدام.

أهمية البحث:

تتحدد الأهمية النظرية والتطبيقية للبحث الحالي في الجوانب التالية:

الأهمية النظرية: تكمن الأهمية النظرية للبحث في أنها تلقي الضوء على الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق الأكاديمي لدى عينة من المراهقين ضعاف السمع واعداد إطار نظري يتناول التوافق الأكاديمي، وأهمية عينة الدراسة من الطلاب ضعاف السمع، وأهمية مرحلة المراهقة نفسها.

الأهمية التطبيقية: مقياس التوافق الأكاديمي لضعاف السمع يفيد المعنيين في تقديم الخدمات الارشادية وتصميم برامج تربوية تسهم في توجيه الطلاب ضعاف السمع نحو حياة نفسية أفضل.

مصطلحات البحث:

يتضمن البحث الحالي المصطلحات التالية:

١-الخصائص السيكومترية psychometric characteristics

يتبنى الباحثون مفهوم الخصائص السيكومترية لعبد العزيز بوسالم (٢٠١٤، ٦٠) والذي عرفها بأنها: "تلك الصفات الضرورية والمتعلقة بمدى فاعلية الاختبار، وكذلك بالصدق والثبات وما يرتبط بهما من معاملات تمييز ومستويات السهولة والصعوبة في حالة اختبارات التحصيل والقدرات، ومعايير تفسير النتائج، والتي يتم التحقق منها بعد تطبيق الاختبار على عينة ممثلة للمجتمع الأصلي.

٢-التوافق الأكاديمي Academic Adjustment:

يتبنى الباحثون مفهوم التوافق بأنه قدرة الطالب على الشعور بالارتياح والانسجام عند تفاعله مع البيئة الاكاديمية، ويظهر ذلك من خلال علاقاته مع أساتذته وزملائه، وحبه للدراسة ومدي إقباله عليها، وأن التوافق لا يتحقق إلا في وجود بيئة أكاديمية ملائمة تتناسب مع قدراته وميوله، تسعي لتحقيق التوازن بين قدراته وميوله والمناهج التي يدرسها، إلي جانب اشراكهم في الأنشطة المختلفة سواء التعليمية أو غير التعليمية والتي تعمل على إثارة دافعيتهم إلى التعلم.

الإطار النظري:

يعد التوافق الأكاديمي بُعدًا أساسيًا من أبعاد التوافق النفسي والتوافق الاجتماعي، ويرى معظم العلماء أن أهم بعدين للتوافق هما التوافق النفسي والاجتماعي، ولذا فالتوافق الأكاديمي له أهمية كبيرة في حياة الطالب ويساعده على تحقيق توافقه النفسي والاجتماعي.

مفهوم التوافق الأكاديمي

لقد اختلف الكثير من الباحثين في تقديم مفهوم محدد للتوافق الأكاديمي كالآتي:

١- هو "إصدار الفرد لأنماط سلوكية في ظل إطاره البيئي التعليمي؛ تعكس درجة انتظامه في دراسته وتوافقه مع زملائه ودراسته في ظل حالة من الرضى والارتياح" (أحمد حسن، ٢٠١٦، ٧).

٢- هو عملية دينامية مستمرة بين التلميذ وذاته وبينه وبين معلميه وقدرته على إقامة علاقات طيبة معهم ومشاركته في الأنشطة المدرسية والرضا عن المواد الدراسية وعن درجاته التي يحصل عليها في الامتحانات (سحر عابدين، ٢٠١٧، ٣٠٠)

٣- هو عملية ديناميكية ناتجة من تفاعل الطالب مع بيئته الأكاديمية ويتمثل ذلك في علاقة الطالب مع معلميه وزملائه ومدى شعوره بأهمية الدراسة وكيفية تقسيم وقته وتنظيمه، أي اندماج الطالب مع زملائه ومساعدتهم وحبه لأساتذته وشعوره معهم بالاهتمام، وإيمانه بأهمية المواد الدراسية وتنظيم الوقت .

العلاقة بالزملاء: يقصد بها اندماج الطالب مع زملائه ومساعدته لهم والاهتمام بمصالحهم الشخصية، ووجود جو من الاحترام المتبادل بينهم، العلاقة بالمعلمين: يقصد بها شعور الطالب بالاحترام والود المتبادل بينه وبين أساتذته، وعدم وجود خوف من التحدث إليهم، أهمية الدراسة: يقصد بها شعور الطالب بأهمية الدراسة بالنسبة له واتجاهه الإيجابي نحو تخصصه والأنشطة الدراسية، التنظيم: يقصد به تنظيم وقت الطالب والسيطرة عليه لاستثماره جيدًا في عمليتي التعليم والتعلم (حسن عابدين، ٢٠١٨، ٥٧).

٤- هو قدرة التلميذ على تحقيق التوازن والانسجام بين حاجاته ومتطلبات البيئة الدراسية المحيطة به من خلال التفاعل الإيجابي البنَّاء مع الزملاء والمدرسين والقبول بالقواعد الدراسية في النشاطات المدرسية المختلفة وحسن إدارة الوقت وتنظيمه (حنان حسن، ومروة عمار، ٢٠٢٠،١١١).

٥- هو قدرة الطالب على تحقيق التلاؤم والانسجام مع زملائه وأساتذته ومع المواد الدراسية، ويظهر ذلك في سلوكه مع زملائه وأساتذة وكذلك باجتهاده ومواظبته على الدراسة (جابر عيسى، ٢٠٢٠، ١١٢).

٦- هو عملية ديناميكية مستمرة ناجحة عن تفاعل الطالب ذي الإعاقة مع بيئته وذلك عن طريق الامتثال للبيئة، وإيجاد حلول للمشكلات الدراسية لإحداث التوازن والشعور بالرضا عن تخصصه ومهنته المستقبلية، والشعور بالكفاءة الذاتية والتفاؤل والأمل (أحمد صالح، ٢٠٢٢، ١٥٥).

من خلال التعريفات المختلفة والمتعددة للتوافق توصل الباحثون إلى أن المصطلحات الخاصة بالتوافق الأكاديمي يمكن تقسيمها إلى ثلاثة أقسام: المجموعة الأولى تنظر إلى التوافق على إنه مجموعة عمليات مستمرة ومتجدده يقوم بها المتعلم لكي يستطيع فهم واستيعاب المواد الدراسية وتنظيم أوقات الاستذكار، أما المجموعة الثانية هي التي اعتبرت التوافق الأكاديمي حالة يصل إليها الطالب في المدرسة أو الجامعة وتتحقق من خلال تكوين علاقات سوية مع الآخرين سواء زملائه ومعلميه إلى جانب تقديم عمل منتج ونجاحه في داخل البيئة التعليمية، أما المجموعة الثالثة فقد ركزت على أن التوافق هو السلوك السوي للطالب الذي يواجه به مشكلاته الناشئة عن محاولة إشباع حاجاته سواء النفسية أو الاجتماعية أو المعرفية داخل محيط البيئة التعليمية.

أبعاد التوافق الأكاديمي

تعددت أبعاد التوافق الأكاديمي وتناول الباحثون قياس التوافق الأكاديمي للطلاب من خلال مقاييس متفاوتة في أبعادها

فقد حدد عبد الرحيم شقورة (٢٠٠٢) في دراسته سبعة أبعاد للتوافق الأكاديمي هي: (الاتجاه الايجابي نحو الدراسة، العلاقة بالمعلمين، العلاقة بالزملاء، تنظيم الوقت، طريقه الدراسة، ارتياد المكتبة، التميز الدراسي) .

واعتمدت دراسة حسني النجار (٢٠١٠) على ستة أبعاد هي: (العلاقة بالزملاء، العلاقة بالمعلم، المواد الدراسية، الأنشطة المدرسية، تنظيم وقت الدراسة والاستذكار، الاهتمام بالدراسة والاستذكار).

أما دراسة عبد الوهاب أنديجاني (٢٠١١) فقد اعتمدت على أربعه أبعاد هي: (علاقة الطالب بزملائه، علاقة الطالب بأساتذته، مشاركه الطالب في الانشطة المدرسية، معرفه الطالب لقدراته وقبول لها).

أما دراسة إبراهيم سيد أحمد وحسام الدين أبو الحسن فقد اعتمدت على أربعه أبعاد هي: (العلاقة بالزملاء، العلاقة بالمعلم، الجد والاجتهاد، تنظيم وقت الاستذكار).

في المقابل تضمن مقياس سحر عابدين (٢٠١٧) أربعة أبعاد ليتناسب مع تلاميذ المرحلة الابتدائية، هذه الابعاد هي: (علاقة التلميذ بالمعلمين- علاقة التلميذ بالزملاء – مشاركة التلميذ في الأنشطة- الرضا عن الدراسة والتحصيل الدراسي)

بعد الاطلاع على المقاييس المتوفرة والتراث النفسي المتاح الذي يتناول موضوع التوافق الأكاديمي الدراسي تم تحديد المحاور الرئيسية التي يتوقع أن تشتمل على المظاهر والمؤشرات الرئيسية للتوافق الأكاديمي والتي تتلائم مع خصائص أفراد العينة والمرحلة العمرية الخاصة بهم، تم تحديد أربعة أبعاد تمثل التوافق الأكاديمي هي :

١)علاقة الطالب بزملائه

علاقة الطالب بالزملاء لها دور فعال في تحقيق توافقه داخل المدرسة فهو لا يعيش بمفرده داخل المؤسسة التعليمية وإنما له علاقات اجتماعيه فإذا نجح في تكوين علاقات جيده مع الزملاء وشعر بأنه محبوب منهم وكانت علاقاته مرضية بزملائه وقائمة على التفاعل والتعاون بينهم سواء كان التعاون اجتماعي أو أكاديمي فإن ذلك ينعكس على رضاه عن بيئته التعليمية ويستطيع تحقيق توافقه الأكاديمي.

(٢)علاقة الطالب بالمعلم

علاقة الطالب بالمعلم قائمة على الحب والمودة والاحترام فأنها تشعر الطالب بالطمأنينة و تزيد من ثقته بأساتذته وكان لذلك أثر كبير على حبه للدراسة وحبه للمواد الدراسية وانتمائه للمدرسة، هذه العلاقة الجيدة تعمل على كسر الحاجز النفسي و تجعل الطالب يسال معلمه عن ما لا يفهمه ويستشيره بدون خوف أو خجل، وقد أشار محمد جاسم (٢٠٠٤) أن المعلم الجيد هو الذي يستطيع أن يفهم ويوجه العملية التعليمية إلى المسار الصحيح وهو الذي يستطيع أن يساعد الطلاب من التحرر من خوفه من السلطة داخل المدرسة ويساعدهم في التعبير عن أنفسهم و رفع الروح المعنوية لديهم.

(٣) المشاركة في الأنشطة المدرسية

تعتبر الأنشطة المدرسية وسيلة وأداه لتحقيق الاهداف التربوية وارتباط النشاط المدرسي بالمنهج الدراسي يساعد على ارتفاع مستوى تحصيل الطالب الدراسي، النشاط المدرسي يعمل على تقوية العلاقات الاجتماعية بين الطلاب وبين المدرسة وتقويه الصحة العقلية والبدنية (الصحابي والحميدي، ٢٠٢٠)، وأن ممارسة الأنشطة المختلفة سواء الصفية أو اللاصفية له أهمية كبيرة في تحسين التوافق الأكاديمي حيث يعمل على الشعور بالمرح والتفاؤل، ولكي تكون البيئة التعليمية أكثر إيجابية ونجاحًا للطلاب ضعاف السمع يجب توفير نشاطات وبرامج إثرائية وبرامج أخرى متنوعة مثل البرامج الثقافية والاجتماعية والرياضية (محمد جاسم، ٢٠٠٤، ٢٧٩)

(٤) التوجه نحو المواد الدراسية

الطالب المتوافق مع المواد التي يدرسها والتي تتناسب مع ميول ورغباته يشعر بالرغبة في دراستها فهو الذي قام باختيار مجال تخصصه بنفسه بدون ضغط من المدرسة أو الأسرة وانه سيستفيد من هذه المواد في حياته المهنية ففي هذه الحالة يؤمن بأهمية ما يدرسه ويستطيع تحقيق توافقه، أما الطالب غير المتوافق فإنه يرى أنَ ما يدرسه مضيعة لوقته ولا يقتنع بأهميته ويرى أنه لا يتفق مع ميوله أو رغبته المهنية في المستقبل.

منهج البحث :

استخدم البحث المنهج الوصفي لمناسبته لطبيعة البحث، وحساب الخصائص السيكومترية

المشاركون في البحث:

تم اختيار عينة المشاركين قوامها (٦٢) طالبًا وطالبة من ضعاف السمع في مرحلة المراهقة، وتراوحت أعمارهم ما بين (١٣-١٧) عامًا، بمتوسط عمري بلغ (١٥.٦٣)، وانحراف معياري قدره (١.٣٩). وذلك بهدف حساب الكفاءة السيكومترية لمقياس التوافق الأكاديمي لدى المراهقين ضعاف السمع (إعداد/ الباحثون)؛ وذلك عن طريق حساب صدقها وثباتها بالطرق الإحصائية الملائمة.

خطوات بناء المقياس :

تم بناء المقياس في ضوء عدد من الخطوات كالتالي- :

١. الاطلاع على الأطر النظرية والدراسات والبحوث السابقة التي تناولت متغير التوافق الأكاديمي ومنها دراسة كل من: احمد شبيب(٢٠١٥) ؛ سحر عابدين وآخرون(٢٠١٧)؛ حنان حسن، مروة عمار(٢٠٢٠)

٢ .وقد كان المحال الذي أخذ به في اشتقاق فقرات المقياس والتعديل عليه هو اتفاق دراستين على الأقل على البعد

٣. الاطلاع على عدد من المقاييس التي تناولت التوافق الأكاديمي وتمت الاستفادة منها في بناء المقياس ومنها :

مقياس التوافق الدراسي إعداد: سحر عبده عابدين وآخرون، ٢٠١٧

مقياس التوافق الدراسي إعداد: سارة عبد الله الزبير، ٢٠١٤

مقياس التوافق الأكاديمي المدرسي إعداد: حمد بن خليفة بن علي الصالحي، ٢٠١٧

مقياس التوافق الأكاديمي إعداد حسن عابدين، ٢٠١٨

مقياس التوافق الأكاديمي إعداد: حنان السيد حسن، مروة محمد عمار، ٢٠٢٠

٣ –تم تحديد أبعاد المقياس في ضوء نتائج الدراسات والبحوث السابقة، وقد اشتملت الدراسات على الأبعاد التالية: (العلاقة بالزملاء، العلاقة بالمدرسين، السلوك التعاوني، تنظيم الوقت، طريقة الدراسة، التوجه نحو المواد الدراسية)

٤ –حصر وتحديد فقرات المقياس لكل بعد من الأبعاد السابقة في ضوء نتائج الدراسات والبحوث السابقة، واتفاق دراستين على الأقل على الخاصية لكل فقرة .

وصف المقياس:

تم بناء المقياس وتكون في صورته الأولية من (٤٠) مفردة بعضها مصاغ بصيغة موجبة، والبعض الاخر بصيغة سالبة، تقيس التوافق الأكاديمي للطلاب المراهقين ضعاف السمع، موزعة على أربعة أبعاد رئيسة وهي البعد الأول: العلاقة بالزملاء: الاندماج مع الزملاء ومساعدتهم، والسرور لمقابلتهم، والاهتمام، البعد الثاني: العلاقة بالمدرسين: حب المدرسين والشعور نحوهم بالمودة والاحترام، والتحدث معهم وأخذ آرائهم في القضايا الخاصة، البعد الثالث: المشاركة في الانشطة: المشاركة في الأنشطة الاجتماعية، والاقتناع بفائدتها، والإسهام في، البعد الرابع: الاتجاه نحو مواد الدراسة: الإيمان بأهمية المناهج الدراسية التي تقدم لهم، وفائدتها لهم في المستقبل.

وتم صياغة مفردات المقياس في صورته المبدئية في (٤٠) مفردة موزعة على الأبعاد الأربعة. ويعتمد المقياس في تقدير الاستجابة على بدائل التدريج الرباعي (ليكرت)، وهي (أوافق بشدة- أوافق- غير موافق- غير موافق مطلقًا)

تم عرض المقياس بصورته المبدئية على عدد (١٣)* من أساتذة الصحة النفسية والتربية وعلم النفس، وذلك بقصد الحكم على سلامه صياغة المفردات ومدى ارتباط المفردات بالبعد الذي ينتمي إليه، وعلى ضوء مقترحاتهم تمت إعادة الصياغة اللغوية لبعض العبارات وحذف البعض الآخر، وتم حساب نسبة الاتفاق والاختلاف حول كل مفردة من مفردات المقياس، وبعد عرض المفردات على بعض الخبراء لتحديد مدى ارتباطها بالتوافق الأكاديمي، وعلى ضوء مقترحاتهم تم حذف (٩) مفردات التي لم يتفق عليها أكثر من ٨٥٪ من المحكمين، وتعديل صياغة البعض الآخر، ليصل إجمالي عدد مفردات المقياس في صورته الأولية بعد التحكيم (٣١) مفردة موزعة على (٤) ابعاد.

طريقة تقدير درجات المقياس: يتكون المقياس على عدد من المفردات الموجبة والسالبة، وقد تم احتساب الدرجات كما يلي (٤، ٣، ٢، ١) للمفردات الموجبة، و(١، ٢، ٣، ٤) للمفردات السالبة؛ حيث تشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع مستوى التوافق الأكاديمي، والدرجة المنخفضة إلى تدني مستوى التوافق الأكاديمي لدى عينة الدراسة.

زمن المقياس: من خلال الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحثون تم حساب الزمن اللازم لإجراء المقياس، بحساب المجموع الكلي للزمن الذي استغرقه كل تلميذ في الإجابة على مفردات المقياس وتم حساب متوسط الزمن فبلغ (٢٠) دقيقة.

نتائج البحث:

للإجابة عن سؤال البحث وهو بعنوان: ما الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق الأكاديمي لدى المراهقين ضعاف السمع؟

تم استخدام حزمة البرامج الإحصائية SPSSv26وباستخدام الأساليب الإحصائية، تم التوصل إلى النتائج التالية:

أولا الصدق: تم استخدام طريقتين للتحقق من صدق المقياس وهما:

(١) صدق المفردات: تم حساب قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وذلك بعد حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه؛ باعتبار أن باقي العبارات محكًا أو ميزانًا داخليًا لهذه الْمُفَردة.

جدول (١) معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه بعد حذف درجة المفردة من مجموع درجات البعد (ن= ٦٢)

م	العلاقة مع الزملاء	م	العلاقة مع المعلمين	م	مشاركة الطالب في الأنشطة المدرسية	م	التوجة نحو المواد الدراسية
١	**٠.٦٥	٨	**٠.٦٢	١٦	**٠.٨٥	٢٤	**٠.٥٨
٢	**٠.٤٤	٩	**٠.٧٢	١٧	*٠.١٧	٢٥	**٠.٥٤
٣	**٠.٦٦	١٠	**٠.٦٠	١٨	**٠.٧٧	٢٦	*٠.١٢
٤	**٠.٥٠	١١	**٠.٢٦	١٩	**٠.٧٥	٢٧	**٠.٢٥
٥	**٠.٦١	١٢	**٠.٥٨	٢٠	٠.٠٤	٢٨	**٠.٥٢
٦	**٠.٦٤	١٣	**٠.٦٦	٢١	**٠.٢٧	٢٩	*٠.١٢
٧	**٠.٦٩	١٤	**٠.٧٠	٢٢	**٠.٦٦	٣٠	**٠.٥٤
	–	١٥	٠.٠٨	٢٣	**٠.٥٨	٣١	**٠.٦٥

(*) دالة عند مستوى (٠.٠٥) (**) دالة عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من الجدول السابق تمتع مقياس التوافق الأكاديمي بصدق مفرداته، حيث كان معامل ارتباط معظم المفردات بالبُعد الذي تنتمي إليه دال عند مستوى الدلالة (٠.٠١)، باستثناء المفردة (١٥) من البعد الثاني، والمفردة (٢٠) من البعد الثالث، حيث كان معامل ارتباطهم غير دال إحصائيًا، وبحذف المفردات ذات

معامل الارتباط الأقل من أو يساوي (٠.٣) وهي المفردة (١١) من البعد الثاني، والمفردات (١٧- ٢١) من البعد الثالث، والمفردات (٢٦- ٢٧- ٢٩)؛ يصبح إجمالي عدد مفردات المقياس الصادقة (٢٣) مفردة.

(٢)صدق المحك:

يدل الصدق المرتبط بالمحك على قدرة المقياس على التنبؤ بمستوى التوافق الأكاديمي لدى التلاميذ، والتعرف عليه في ضوء مقياس آخر يسمى بالمحك الخارجي. وقد تم استخدام الصدق التلازمي عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للتلاميذ على مقياس البحث الحالي المكون من (٢٣) مفردة، ومقياس التوافق الأكاديمي إعداد (حنان السيد ومروة عمار، ٢٠٢٠)؛ حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بين المقياسين (٠.٧٠٦**)؛ وهو ارتباط دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠.٠١). مما يشير لتمتع مقياس التوافق الأكاديمي بدرجة صدق مرضية.

ثانيا: الاتساق الداخلي: وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه مضافًا إليها درجة المفردة وبين المفردة والدرجة الكلية للمقياس، ويبين الجدول التالي قيم معاملات الارتباط بين المفردة والدرجة الكلية لمقياس التوافق الأكاديمي ودرجة البعد الذي تنتمي إليه:

جدول (٢) معاملات الارتباط بين المفردة والدرجة الكلية لمقياس التوافق الأكاديمي

ودرجة البعد الذي تنتمي إليه (ن= ٦٢)

العلاقة مع الزملاء			العلاقة مع المعلمين			المشاركة في الأنشطة المدرسية			التوجه نحو المواد الدراسية		
م	الارتباط بالبعد	الارتباط بالدرجة الكلية	م	الارتباط بالبعد	الارتباط بالدرجة الكلية	م	الارتباط بالبعد	الارتباط بالدرجة الكلية	م	الارتباط بالبعد	الارتباط بالدرجة الكلية
١	٠.٧٥**	٠.٦٥**	٨	٠.٧٥**	٠.٤٤**	١٤	٠.٩١**	٠.٧١**	١٩	٠.٧٣**	٠.٥٩**
٢	٠.٥٩**	٠.٤٨**	٩	٠.٨٢**	٠.٥٧**	١٥	٠.٨٥**	٠.٦٢**	٢٠	٠.٧٢**	٠.٦٨**
٣	٠.٦٥**	٠.٥٩**	١٠	٠.٦٩**	٠.٥٦**	١٦	٠.٨٤**	٠.٥٨**	٢١	٠.٦٩**	٠.٦٤**
٤	٠.٧٢**	٠.٦٠**	١١	٠.٧٧**	٠.٥٨**	١٧	٠.٧٨**	٠.٥٥**	٢٢	٠.٧٣**	٠.٥٨**
٥	٠.٧٥**	٠.٦٤**	١٢	٠.٧١**	٠.٤٨**	١٨	٠.٧٤**	٠.٥٨**	٢٣	٠.٨٠**	٠.٧٣**

٦	**٠.٧٧	**٠.٦٥	١٣	**٠.٨٠	**٠.٦٧	–	–	–	–	–
٧	**٠.٧٩	**٠.٦٨	–	–	–	–	–	–	–	–

(**) دالة عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين كل مفردة والبُعد الذي تنتمي إليه وبينها وبين الدرجة الكلية دالة عند مستوى (٠.٠١)، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠.٤٤- ٠.٩١)، مما يشير لتمتع مقياس التوافق الأكاديمي باتساق داخلي مرتفع بين مفرداته. كما قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين درجة الأبعاد وبين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس كما يتضح في الجدول التالي:

جدول (٣) معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس التوافق الأكاديمي والدرجة الكلية للمقياس (ن=٦٢)

قيم معاملات الارتباط	العلاقة مع الزملاء	العلاقة مع المعلمين	المشاركة في الأنشطة المدرسية	التوجة نحو المواد الدراسية	الدرجة الكلية لمقياس التوافق الأكاديمي
العلاقة مع الزملاء	----	**٠.٤١	**٠.٥٦	**٠.٧٣	**٠.٨٦
العلاقة مع المعلمين		------	*٠.٣٢	**٠.٥٨	**٠.٧٣
المشاركة في الأنشطة المدرسية			-------	**٠.٥٠	**٠.٧٤
التوجة نحو المواد الدراسية				-------	**٠.٨٧

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط بين الأبعاد وبين كل بُعد من أبعاد مقياس التوافق الأكاديمي والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى (٠.٠١) و (٠.٠٥)، مما يشير إلى تمتع المقياس بالاتساق الداخلي بين مفرداته وأبعاده.

ثالثًا: ثبات المقياس: ثبات المقياس من العوامل التي تُؤكد صلاحيته للتطبيق، وفي سبيل ذلك تم حساب الثبات باستخدام طريقتي: معامل ثبات ألفا كرونباك، وطريقة إعادة التطبيق؛ وذلك كما يلي:

(١) معامل ثبات ألفا كرونباك Cronbach alpha

تم حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ للمقياس ككل، حيث بلغت قيمته (٠.٩٢) لعدد (٢٣) مفردة تدل على معامل ثبات مقبول، كما قام الباحثة بحساب معامل ثبات المقياس لكل بعد من أبعاد المقياس.

جدول (٤) معاملات ثبات أبعاد مقياس التوافق الأكاديمي ن= (٦٢)

البعد	معامل الثبات	عدد المفردات
العلاقة مع الزملاء	٠.٨٤	٧
العلاقة مع المعلمين	٠.٨٥	٦
المشاركة في الأنشطة المدرسية	٠.٨٨	٥
التوجة نحو المواد الدراسية	٠.٧٩	٥

يتضح من نتائج جدول (٤) أن قيم معامل ألفا كرونباخ تراوحت ما بين (٠.٧٩) للبعد الفرعي التوجه نحو المواد الدراسية (٠.٨٨) لبعد المشاركة في الأنشطة المدرسية وتعد هذه القيم مقبولة؛ حيث تشير إلى ثبات المقياس.

(٢)طريقة إعادة التطبيق

تم حساب ثبات المقياس بطريقة إعادة التطبيق على عدد (٦٢) طالبًا وطالبة من المراهقين ضعاف السمع بفاصل زمني قدره ثلاثة أسابيع، بلغت قيمة الارتباط بين درجات الطلاب في التطبيق الأول والثاني (٠.٧٧) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وتشير إلى تمتع المقياس وأبعاده بدرجة مقبولة من الثبات؛ مما يشير إلى صلاحيته للاستخدام مع ذوي الإعاقة والوثوق بالنتائج التي ستسفر عنها الدراسة. ومن خلال حساب ثبات مقياس التوافق الأكاديمي بطريقتي ألفا كرونباك وإعادة التطبيق؛ يتضح أن المقياس يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات، مما يشير إلى إمكانية صلاحيته للاستخدام، والوثوق بالنتائج التي يتم استخراجها منه.

الصورة النهائية للمقياس

وفي ضوء الإجراءات السابقة، وبعد التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس وأبعاده، اتخذ مقياس التوافق الأكاديمي صورته النهائية التي سيتم استخدامها في التطبيق الميداني وجمع البيانات للدراسة الحالية، والذي تكون من عدد (٢٣) مفردة موزعة على الأبعاد الأربعة:

- بعد العلاقة مع الزملاء: والذي يتكون من (٧) مفردة.
- بعد العلاقة مع المعلمين: الذي يتكون من (٦) مفردة.
- بعد المشاركة في الأنشطة المدرسية: الذي يتكون من (٥) مفردة
- بعد التوجة نحو المواد الدراسية: الذي يتكون من (٥) مفردة.

ومن خلال حساب صدق مقياس التوافق الأكاديمي وثباته؛ يتضح أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق والثبات والاتساق الداخلي، ويؤكد صلاحيته في الاستخدام في البيئة المصرية والعربية للتطبيق على الطلاب المراهقين ضعاف السمع، والوثوق بالنتائج التي سيسفر عنها استخدامه في الدراسات المستقبلية.

توصيات البحث

- التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق الأكاديمي على عينات أخرى وبيئات ثقافية مختلفة.
- بناء برامج تدريبية لتحسين التوافق الأكاديمي على عينات أخري.
- ✓ بحث العلاقة بين متغير التوافق الأكاديمي ومتغيرات نفسية أخري..

قائمة المراجع:

أولًا: المراجع العربية:

ابراهيم سيد أحمد، حسام الدين أبو الحسن (٢٠١٤). *الإسهام النسبي لكل من دافعية الإ نجاز ومفهوم الذات في التوافق الدراسي لدى الموهوبين والموهوبات ذوي صعوبات التعلم من تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة التربية الخاصة بكلية التربية بالزقازيق*، ٧، ٣١٧-٣٩٥.

أحمد سعيد عبد العزيز إبراهيم صالح (٢٠٢٢). *رأس المال النفسي والتوافق الأكاديمي كمنبئين لجودة حياة الطلاب ذوي الإعاقة بالجامعة. مجلة العلوم الإنسانية والإدارية*، ٢٦ ،١٥٠ – ١٧٧

أحمد محمد شبيب (٢٠١٦). *التوافق الأكاديمي والكفاءة الذاتية والتحصيل الأكاديمي كمتنبئات بمهارات الذكاء الوجداني لدي طلبة جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان. المجلة المصرية للدراسات النفسية*،٢٦(٩٠)، ١-٣١.

جابر محمد عبد الله عيسى (٢٠٢٠). *فعالية برنامج إرشادي في خفض التلكؤ الأكاديمي وأثره في التوافق الدراسي لدى طلاب قسم التربية الخاصة بجامعة الطائف. مجلة التربية الخاصة*، ٣٠ ،١٠٢ – ١٥٧.

حسن سعد محمود عابدين (٢٠١٨). *تحليل المسار للعلاقات بين الطفو الأكاديمي وقلق الاختبار والثقة بالنفس والتوافق الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية جامعة المنوفية* –٣٣ (٤)، ٥٠-١١١.

حسني زكريا النجار (٢٠١٠). *بروفيلات اساليب التفكير المفضلة لدى التلاميذ الموهوبين وذوي صعوبات التعلم والعاديين وعلاقتها بالتوافق الدراسي والتحصيل الأكاديمي. مجله التربية الخاصة بالإسكندرية*،٢٠(٣٠)، ١٦٠-٢٨٤.

حنان السيد حسن، مروة محمود عمار (٢٠٢٠). *التنبؤ بالتوافق الأكاديمي والانفعالي لدي التلاميذ الصم وضعاف السمع والسامعين في ضوء المناعة النفسية لأمهاتهم. مجلة التربية الخاصة*، (٣١)، ٩٩-١٧١.

سحر عبده نور عابدين (٢٠١٧). *الخجل الاجتماعي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*،٩٢ ،٢٩٦-٢٧٠.

عبد الوهاب مشرب اند يجاني (٢٠١١). *التوافق الدراسي لدى عينه من طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية المسجلين وغير المسجلين بإدارة الموهوبين بمدينه مكة المكرمة. مجلد دراسات عربية في التربية وعلم النفس بالسعودية*، ٥(٢)، ١٥-٤٤.

ماجد مانع الفضلي، ماجد مسيهيج الدلماني (٢٠١٤). *التوافق الأكاديمي وعلاقته بالبيئة المدرسية لدي طلبة المدارس الثانوية المتفوقين والعاديين بدولة الكويت. مجلة العلوم التربوية*، ٤(٢)،١-٢٧.

نوف إبراهيم احمد (٢٠١٧). *التوافق الدراسي لدي الطلاب المعاقين سمعيًا وبصرياً بالمرحلة الثانوية في ضوء بعض المتغيرات: دراسة مقارنة بولاية الخرطوم*. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان

ثانيا: المراجع الأجنبية

Collie, R.& Halliman, A.& Martin, A. (2017). Adaptability, engagement, and academic achievement at university. Educational Psychology, 37(5),632-647

Liran, B., & Miller, P. (2019). The role of psychological capital in academic adjustment among university students. *Journal of Happiness studies*, 20, 51-65

Sevinc, S.& Gizir, C. (2014). *Factors negatively affecting university adjustment from the views of first-year University*: the case of Mersin University. Educational and Sciences: Theory and Practice, 14(4), 1301

Toland, C. (2017) Implementing Proficiency-Based Learning: Perspectives of Three Vermont High School Social Studies Teachers. *Graduate College Dissertations and Theses*. 673. https://scholarworks.uvm.edu/graddis/673.